Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يخفي أن الفكر الإسلامي المعاصر قد تفاوتت مواقفه تجاه الحضارة الحديثة بين اتجاه قبولي، وآخر رفضي، وثالث توفيقي حسب ظروف الخضوع أو المهادنة أو الاستقلالية أو التبعية أو الرفض وما إلى ذلك من عوامل اجتماعية وسياسية، وحضارية وفكرية مرت بها المجتمعات الإسلامية في العصر الحديث.

وأرى أن أي بحث معاصر في هذا الموضوع لابد أن يقف وقفة إستقصائية وتحليلية ونقدية من جميع هذه الاتجاهات، ليراها في قرينتها الاجتماعية والفكرية -معاً- وذلك لتحقيق الغاية المنتظرة من دراستها ونقدها وهي استخراج بذور الموقف الصالح، الذي على المسلمين أن يجمعوا عليه ويتخذوه في هذا الزمن الصعب، من هذه الحضارة الكاسحة.

واعتقد بأمانة ان اضطرار المسلمين عامة، ومفكريهم وأوساطهم الفكرية إلى إعادة طرح موضوع (**كيف يجب أن يكون عليه موقف المسلمين من الحضارة الحديثة**) مرات ومرات، وفي مختلف الفترات والعهود؟ أقول إن اضطرارنا للإستمرار في إعادة طرح هذا الموضوع المصيري بعد مرور حوالي مائتي سنة على بدء ما يعرف بالنهضة الحديثة في ديار الإسلام، ومرور أكثر من ثلاثة قرون ونصف على بدء المواجهة المصيرية مع قوى لحضارة الحديثة في ساحات الصدام العسكري والسياسي والاقتصادي، دون التوصل لا إلى إجابات فكرية حاسمة ولا إلى ما يقرب من شبه